

بعد جدل رمضان هل يوحد هلال الأضحى العالم العربي هذا العام؟

الجمعة 15 مايو 2026 01:20 م

شهد العالم العربي خلال شهر رمضان الماضي اختلافاً في موعد بداية الصيام، بعدما أكملت دول مثل السعودية الشهر 30 يوماً، بينما صامت دول أخرى مثل الأردن 29 يوماً فقط، ما أثار موجة واسعة من الجدل والتساؤلات على منصات التواصل الاجتماعي.

ورغم اتفاق معظم الدول العربية والإسلامية لاحقاً على موعد عيد الفطر، بقيت الأسئلة مطروحة حول إمكانية تكرار الخلاف نفسه في عيد الأضحى لعام 1447 هجرياً، خاصة أن المناسبة ترتبط مباشرة بشعائر الحج وموسم الوقوف بعرفة.

كيف يحدد القمر بداية الشهور الهجرية؟

يعتمد التقويم الهجري على دورة القمر حول الأرض، وهي رحلة تستغرق نحو 28 يوماً وتكرر باستمرار منذ ملايين السنين وخلال هذه الدورة تتغير أطوار القمر من الهلال إلى البدر ثم يعود مجدداً إلى مرحلة المحاق.

ويلاحظ الراصدون أن الهلال يظهر في بداية الشهر الهجري قرب الأفق الغربي بعد غروب الشمس، ثم يرتفع تدريجياً يوماً بعد يوم، مع تأخر موعد غروبه قرابة 50 دقيقة يومياً، نتيجة حركة القمر المستمرة حول الأرض.

وعندما يقترب القمر ظاهرياً من الشمس يصل إلى ما يعرف بـ"لحظة الاقتران"، وهي اللحظة الفلكية التي يولد فيها الشهر القمري الجديد، لكنها لا تعني شرعاً بداية الشهر الهجري، لأن الرؤية البصرية للهلال تظل الأساس في إثبات دخول الأشهر الهجرية.

ويستخدم الفلكيون والهيئات الشرعية موعد الاقتران للتنبؤ بإمكانية رؤية الهلال، فإذا وقع الاقتران قبل وقت كافٍ من تحري الهلال مساء يوم 29 من الشهر، فإن فرص رؤية الهلال تصبح أكبر، ما يرحب بإعلان بداية الشهر الجديد.

لماذا يتوقع اتفاق الدول العربية هذا العام؟

في يوم 29 من شهر ذي القعدة الحالي، ستخرج الهيئات الشرعية والفلكية لتحري هلال شهر ذي الحجة، حيث توافق ليلة التحري يوم 16 مايو في دول مثل مصر والأردن، بينما توافق 17 مايو في دول أخرى.

وبحسب الحسابات الفلكية، فإن لحظة الاقتران ستحدث يوم 16 مايو عند الساعة 20:01 بتوقيت غرينتش، أي بعد غروب الشمس، ما يجعل رؤية الهلال مستحيلة في الدول التي تتحرى الهلال في ذلك اليوم، وبالتالي سأكمل هذه الدول شهر ذي القعدة 30 يوماً، ليبدأ شهر ذي الحجة يوم الإثنين 18 مايو، ويكون عيد الأضحى يوم الأربعاء 27 مايو.

أما الدول التي ستتحري الهلال يوم 17 مايو، فسيكون الاقتران قد حدث بالفعل منذ ساعات طويلة، ما يجعل رؤية الهلال ممكنة بسهولة بالعين المجردة أو باستخدام التلسكوبات، وبالتالي ستعلن هي الأخرى أن الإثنين 18 مايو هو غرة ذي الحجة، وأن الأربعاء 27 مايو سيكون أول أيام عيد الأضحى المبارك.

وتشير هذه المعطيات الفلكية إلى احتمال كبير لاتفاق الدول العربية هذا العام على موعد عيد الأضحى، رغم اختلاف بعضها سابقاً في بداية شهر ذي القعدة، إذ يبدو أن توقيت الاقتران سيعيد توحيد التقويم بين معظم الدول الإسلامية.